ناقوس الخطر يدق أبواب الجنوب

عبدالعزيز الدويلة

عندما تغيب الحكمة ويغيب العقل وتصبح الأمور خاضعة للعواطف والأمزجة والمصالح الخاصة والبحث عن شهوات السلطة وامتلاك الثروة، عندها يكون المواطن في مهب الريح وتضيع الأخلاق والقيم الإنسانية ويكون كل شيء مباحا ويكون للجريمة مبرر ويكون مواصلة الحرب شيئاً عادياً ولا مجال حتى في الحديث عن كيف ومتى يتم إيقافها، فالجميع يدور في دوامة مفرغة ويدقون على أنفسهم ناقوس الخطر في ظل التصعيد الإعلامي والعسكري والسياسي، وهو وقود استمرار الحرب.

ومع ذلك ما يهمنا هنا من كل هذه الدوامة وما تقوم به بعض القوى المعادية من اعتداءات على الجنوب أمرٌ يحتاج إلى رص صفوف الجنوبيين وتوحيد كلمتهم لمواجهة هذا العدو الشرش البربري من خلال رفع الجاهزية القتالية العالية، ولا شك أن طرفي الصراع على درجة عالية من التجهير، ولكن في الأخير من سيحسم المعركة هو من سيكون في صفه طيران التحالف، وعليه فإن الهزيمة ستلحق الطرف الذي سيخرق اتفاق الرياض والذي سيحاول تحقيق نصر على الأرض. أما أن المعركة ستكون مفتوحة وبدون طيران وهنا سيكون عدد الضحايا كثير وللأسف سيكونون من الجنوبيين، ولكننا لا نتوقع أن يشارك فيها جنوبيون مع الطرف الآخر، فالنصر بإذن الله مع الجنوبيين لأن الأرض أرضهم.

البساط الأحمر

جلال المفلحي

من جبال الضالع ٢٠٠٧ م انطلق يدرّب شباب المقاومة الجنوبية بمعدات بسيطة جدا.. حاول نظام الهالك عفاش بكل طرق الإغراء التي يجيد استخدامها لمن لا يملكون عزة نفس أن يشتريه فلم يستطع، حكم عليه بعدها بالإعدام وأعلن عن جائزة لمن يأتي برأسه فلم يجدوا إليه سبيلا.

اختبأ هو ورجاله بين جبال الضالع ووديانها التي كانت له الحضن الدافئ وأرهق بعملياته العسكرية جنود المحتل وارتفعت بعدها قيمة الجائزة ولكن دون جدوى.

مرت السنوات ومازال الأسد في عرينه يدرّب الأشبال ومازالت أعمالهم ترهق جنود الاحتلال حتى أتت الفرصة السانحة في معركة تحرير الضالع، قاد هذا الضرغام أسوده وساندهم كل جنوبي حر إلى هذا الشرف العظيم. وفي تاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٥م تم تحرير محافظة الضالع والتي كانت أول بوابة لتحرير الجنوب، وبعدها انطلق ومن معه من رجال المقاومة الجنوبية لتحرير باقي المحافظات الجنوبية، ساندتهم باقي المقاومات المتواجدة في يافع وأبطال قبائل الصبيحة وأبطال عدن إلى التحرير التام بدعم سخي من دول التحالف، وأيامها كان معظم من هم على وزارات الشرعية مازالوا يطلقون الصرخة.

استلم بعدها التعيين ليكون محافظًا لمحافظة عدن بعد حادث الغدر التي أودت بحياة الشهيد القائد جعفر محمد سعد على يد الخوارج الإرهابيين من القاعدة وداعش والذين كانوا يعيثون في عدن القتل والتفجيرات، تعرض خلالها إلى أكثر من ٦ محاولات اغتيال ولكنها لم تحرك فيه أو في أبناء الجنوب أي ذرة رعب، بل زادتهم إصرارًا إلى اقتلاع هذه الآفة النجسة ومحاربتها وتحقق ذلك بفضل الله ثم بفضل أبناء الجنوب.

وأثناء حكمه لعدن استمر في فتح معسكرات التدريب لأنه يعلم أن تلك هي النواه الأساسية للحفاظ على منجزات التحرير بتكوين جيش جنوبي لا يُقهر ولكن هذا الشيء هو من استفز حكومة الشرعية المسلوبة وسعت إلى إقالته لأنها تعلم ماذا يعني تكوين جيش جنوبي.

ولكن أتت الرياح بما لا تشتهي سفن الشرعية، ففي ١١ مايو ٢٠١٧ م تم تكوين المجلس الانتقالي الجنوبي بهيئته الرئاسية وضم معظم المكونات الجنوبية ولأول مرة منذ انطلاق ثورة الجنوب في ٢٠٠٧ م تم توحدها تحت سقف واحد والتي كانت أكثر من ٥٦ فصيلًا سعى نظام الهالك عفاش إلى تقسيمها ونشر الفتنة بين أبناء الجنوب وذهبت كل مساعي الاحتلال أدراج الرياح.

بعدها تهافت المجتمع الدولي إلى لقائه وسماعه والجلوس معه وافتتح فيها مكاتب له لينشر قضية شعب الجنوب الحر إلى العالم وفي اتفاق الرياض المبارك أجبر الشرعية الفاسدة بل أخضعها وأذلها لكي تعترف بالمقاومة الجنوبية تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي وبحضورهم.

إنه الرئيس القائد عيدروس بن قاسم الزبيدي.. ألا يستحق هذا البطل أن يمشي على بساط أحمر ويستقبله أبناء الجنوب استقبال الزعماء؟!

هذا تاريخه فأروني ما هو تاريخكم يا شرعية الفساد والتي تستقبل بكلاب بوليسية وهذا ما تستحقونه..

لسنا خائفين ولا ضعفاء

عبدالكريم النعوي

ليس بخاف على المهتمين والمتابعين في العالم بأسره بأنّ هناك عصابة يمنية شمالية إجرامية محترفة مارقة ابتدعت لنفسها صفة أو لقب الشرعية في حرب عام 1994م التي شنها الشماليون ضد الجنوب واحتلوه بقوة السلاح واستمروا يمارسون شتى صنوف الأفعال والأقوال الإجرامية اللاإنسانية ضد الجنوب وشعبه حتى عام 2015م، وبعد حرب الشمال الثانية ضد الجنوب في عام 2015م أيضا كررت هذه العصابات نفس الأسطوانة وأطلقت على نفسها صفة الشرعية، وهي بعيدة بعد السماء عن الأرض من هذه الصفة، إلا أنها تتخذ منها غطاءً لأفعالها الإجرامية القاتلة اللصوصية الفاسدة الممنهجة، غير أن نتائج حرب عام 2015م جاءت خلافا لما كانت تتوهم وتشتهي عصابات الشمال، وتغير الوضع لصالح الجنوب وخابت أمانيها وفشلت خططها الاحتلالية، وطردها المقاتلون الجنوبيون من أرضهم بقوة السلاح، وتسابق أفرادها هاربين نحو الشمال يجرون خلفهم ذيول الانهزام والرعب والمهانة تاركين قتلاهم وجرحاهم تنهشهم الكلاب وأسلحتهم غنمها مقاتلو الجنوب.

والحقيقة فإن هذه العصابة هي عباره عن لفيف من تجار الحروب المحترفين ذوي السوابق الإجرامية والتاريخ الأسود المرفوضين والملفوظين من قبل شعب الجنوب والشمال باعتبارها صانعة وراعية وممولة ومنفذة الإرهاب والتطرف وهي المُدان الأول في كل الحروب والمشاكل والكوارث والمآسي التي تعرض لها الجنوبيون والشماليون معًا خلال السنوات الماضية، ولم تنتهي حتى اليوم وستظل آثارها السلبية عقودا وقرونا من الزمن.

ونحن الجنوبيين عندما نتكلم أو نكتب في وسائل الإعلام حول السلوكيات الإجرامية لعصابات الشمال وحول غدرها ولصوصيتها وتسوّلها وحول محاولاتها تمييع اتفاقية الرياض والتنصل عنها وكذا جرائم الاغتيالات التي ترتكبها هذه الأيام بحق أبناء الجنوب في عدن الذين يقاتلون المليشيات الحوثية الإيرانية في كل جبهات القتال جنوبا وشمالا بأصالة جنوبية عربية وعقيدة دينية خالصة، وهذه العصابات المشكوك في عروبيتها تحشد قواتها نحو شبوة وأبين الجنوبيتين بالتنسيق مع مليشيات الحوثي وتسلمها المواقع العسكرية طوعا وتزودها بالأسلحة التي حصلت عليها من دول التحالف العربي لقتال المليشيات الحوثية وليس لتسليمها لها، فلا نعني بما نقوله ونكتبه أننا خائفون من هذه العصابات الاسترزاقية الحرامية سيئة الصيت أو أننا ضعفاء أو نشكو منها، ونحن الذين لم نخَف منها في حرب عام 1994م وبعدها حين كانت جيوشها وترسانة أسلحتها آنذاك تكفي لتحرير فلسطين العربية من الاحتلال الصهيوني ونحن حينها لا نملك قطعة سلاح واحدة ولم ننهزم أو نستسلم أو نخضع لعصابات تركيا وإيران اليمنية وغيرها، وهدفنا مما نتكلم ومما نكتب هو إظهار حقائق تلك العصابات وفضحها وتعريتها للرأي العام المحلي والعربي والعالمي.

والجنوب والجنوبيون اليوم ليس كما كان قبل عام 2015م، وها نحن نقاتل هذه العصابات الإخوانية الإرهابية والمليشيات الحوثية الشيعية في كافة جبهات الحرب الشمالية والجنوبية في وقت واحد وأنزلنا فيها أقسى وأمر الهزائم الساحقة، وقادرون على مواصلة قتال جميع أعداء الجنوب وتطهير أرضنا من أوباش ونفايات الاحتلال الشمالي وانتزاع حرية شعب الجنوب واستعادة دولته كاملة السيادة قريبا إن شاء الله تعالى.

ومع ذلك تحقق الاستقلال الناجز

عبدالله سالم الديواني

عندما تهيئت الظروف لخوض النضال المسلح ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب اليمني بعد أن فشلت كافة المحاولات السلمية الأخرى لطرد بريطانيا من الجنوب لم تكن القوى السياسية الجنوبية ومعها النقابات العمالية والمنظمات الاجتماعية موحدة حول هذا الشكل من النضال (الكفاح المسلح)؛ بل عارضته العديد من هذه القوى وعلى رأسها حزب الشعب الاشتراكي الذي كان يقوده النقابي والسياسي المحنك عبدالله الاصنج - رحمه الله - وكذا الرابطة وبعض كبار ضباط الجيش والأمن الاتحادي والأمراء والسلاطين الذين كانت تربطهم معاهدات واتفاقيات حماية مع بريطانيا حينها، وكانت مواقف تلك القوة نابعة أما من التهب من هذا الأسلوب الذي لم يكن يروق للبعض وفضلوا النضال السلمي وبعضهم خوفًا على مصالحهم ومواقعهم القيادية عند رحيل الاستعمار.

ولم يكن رفضهم لهذا الأسلوب نابعًا من خوف على وطنهم ومصالح ومستقبل أبنائهم وهذا الأمر كان استثنائيا بالنسبة لهم، وعلى الجانب الآخر انخرط في تبني الكفاح المسلح بقيادة الجبهة القومية المئات من الرجال والنساء في معظم مناطق الجنوب وفي عدن المدنية أيضا بعد انتقال الكفاح المسلح إليها في بداية عام 66م.

ولأني شاركت بتواضع في إحدى خلايا الكفاح المسلح في مدينة كريتر والتي قادها الفدائي الجسور عبدالله محمد الكمراني (أبو جمال) فقد تعرفت في هذه المدينة على العديد من المناضلين الذين كانوا في طليعة من ساند وشارك في الكفاح المسلح من أبناء كريتر، ومنهم على سبيل الذكر:

الشهيد خالد هندي، والشهيد الحبيشي، والشهيد بدر، والشهيد القيادي مدرم، والشهيد عباس، وكوكبة أخرى ممن لازال على قيد الحياة.

وبعضهم توفاهم الله في رحمته أمثال: إبراهيم صعيدي، وعايدة يافعي، والقائمة طويلة ممن انخرطوا في القطاع الفدائي والشعب في عموم عدن وبقية مدن الجنوب.

ورغم اعتراض العديد من القوى السياسية على هذا النهج في بداية الأمر إلا أنهم التحقوا فيما بعد بالاشتراك في الكفاح المسلح ضد الاستعمار وعلى رأس هذه القوى زعيم نقابات العمال في عدن ورئيس حزب الشعب الاشتراكي السياسي المحنك عبدالله الأصنج من خلال دمج الجبهة القومية مع جبهة التحرير، والذي استمر هذا التحالف حتى أواخر عام 67م، وانفرط هذا التحالف بسبب الحرب الأهلية بين الجبهتين (القومية والتحرير) في نوفمبر 67م، عندما انحاز بعض ضباط الجيش إلى جانب الجبهة القومية وسقوط مناطق الريف ابتداء بالضالع ومرورا بزنجبار وحضرموت، وهذا الأمر جعل الجبهة القومية تستلم السلطة بمفردها من بريطانيا وتحقق الاستقلال الناجز للبلاد رغم إقصاء القوى الأخرى عن المشهد السياسي حينها .

ومثل هذا الأمر ينطبق اليوم على المكونات الجنوبية المتعددة المفرخة التي تدّعي تحمل القضية الجنوبية، حيث يغرد البعض خارج سرب مصلحة استعادة دولة الجنوب وفك الارتباط بنظام الشمال الذي دخله الجنوبيون بشراكة للطرفين وبطريقة سلمية، وبالتالي يحق للجنوب الانفراط من هذه الشراكة كما دخلها بطريقة سلمية ومرضية تراعي مصلحة أبناء الشمال والجنوب معا بعد أن استباحوا الجنوب وأرضه في حرب 94م، وحوّلوا الجنوب وخيراته من غنيمة لهم والانتقالي بوضعه الحالي كمكون رئيسي اختاره الناس بإرادتهم رغم النواقص التي تعتري نشاطه فإن على القوى الجنوبية المؤثرة دعمه ولو بالنقد البناء وتقديم النصح والمشورة له حتى ينال الجنوب ما يطمح إليه باسترداد حقوقه المسلوبة في كافة المجالات، وعليه أن لا ينتظر حتى يتم التوحد مع الملياردير العيسي وائتلافه أو مع حراك الطائش فادي باعوم؛ لأن هذا الأمر قد يطول لأن وراءه دول ذات مال ونفوذ وأطماع سياسية وهدفها استمرار الفرقة والتمزق وبدعم سخي من هذه الدول التي تعتبر استرداد الجنوب لحقه في بناء دولته خطرا على نفوذها ومصالحها المستقبلية في هذه المنطقة.